



السبت ١٨ محرم ١٤٤٨ هـ - 4 يوليو 2026 م

أخبار النافذة

ألف حنہ إجار للقدان.. صرخات المزارعين تحاصر أسامة الأزهرى والأوقاف تهدد الفلاحين بالغرامات والطردها بلاغات الموت تتلغ 55 أهالي العاشر من رمضان.. جثث مفقودة وشكاوى مهمة ومسؤولون يتركون الآبار بلا أغطية هروب 11 مليار دولار من الأموال الساخنة.. الحنہ المصري تحت رحمة المستثمرين الأجنب والاقتصاد يدفع ثمن الفشل الحكومي 389 مسيرة تشعل سماء روسيا.. هجوم أوكراني واسع يضغط على جهات القتال ومفاوضات إنهاء الحرب ستة أيام لوداع خامنئي.. إيران تبدأ تشييع مرشدتها الراحل بحشود شعبية ووفود من السعودية وباكستان وروسيا والصين هيئة الدواء تدق ناقوس الخطر.. عبوات مغشوشة تهدد مرضى الضعف الجنسي والجهاز التنفسي والأورام 9 يوليو محطة جديدة في صراع الإجار القديم.. طعون المستأجرين تطارد قرار رئيس الوزراء أمام القضاء الأبيض على أعتاب كارثة إنسانية.. تحذير أممي من تصاعد القتال وحصار المدنيين في السودان

□

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
 - اخبار مصر
 - اخبار عالمية
 - اخبار عربية
 - اخبار فلسطين
 - اخبار المحافظات
 - منوعات
 - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
 - دعوة
 - التنمية البشرية
 - الأسرة
 - مديا

الرئيسية « الأخبار » اخبار المحافظات

بلاغات الموت تتلغ أهالي العاشر من رمضان.. جثث مفقودة وشكاوى مهمة ومسؤولون يتركون الآبار بلا أغطية





السبت 4 يوليو 2026 01:20 م

كشفت شكاوى أهالي المنطقة الصناعية الثالثة بمدينة العاشر من رمضان عن 3 حالات سقوط في بئر صرف صحي مكشوف، آخرها اختفاء عامل يبلغ 58 عاما، بعدما جرفه التيار داخل الشبكة دون العثور على جثمانه.

وبفضح تكرار الموت داخل مدينة صناعية كبرى عجزا إداريا فادحا، إذ تترك الجهات المسؤولة فتحات الصرف بلا أغطية، ثم تدفع الأسر وحدها ثمن الإهمال، بينما تتحول أبسط إجراءات الحماية إلى مطلب مؤجل.

وتتجاوز الواقعة حادثا فرديا، لأن الشهادات المحلية تتحدث عن بلاغات وآبار مكشوفة في أكثر من موقع، وسط إضاءة ضعيفة وتحذيرات بدائية، بما يجعل السير ليلا مخاطرة يومية ويضع الأطفال والعمال والمارة أمام خطر دائم.

بئر يتلع أشرف ورجلان سبناه دون أن يتحرك أحد

وتعود أحدث المآسي إلى سقوط أشرف علي محمد يونس، البالغ 58 عاما، ويعمل تباعا على سيارة نقل ثقيل، في بئر صرف بالقرب من مصنع الحديد والصلب على طريق مصر الإسماعيلية.

وبحسب شهود العيان، كان الرجل يسير متحدثا في الهاتف المحمول، فلم ينتبه إلى فتحة البئر المكشوفة، قبل أن يسقط داخلها ويجرفه التيار في شبكة الصرف، بينما لم يظهر منه سوى فرجة حذاء.

ومنذ وقوع الحادث، لم تنجح محاولات البحث في الوصول إلى الجثمان، لتتحول الواقعة من سقوط يمكن منعه بغطاء إلى مأساة ممتدة لأسرة تنتظر، ومسؤولين يواجهون سؤالا لا يحتاج إلى لجان.

وقبل أشرف، سقط رجلان آخران في البئر نفسه خلال فترات مختلفة، وفق روايات الأهالي، ومع ذلك بقيت الفتحة مفتوحة، بما يعني أن التحذير سبق الكارثة، وأن الخطر كان معروفا ولم يكن مفاجئا.

وفي المقابل، يعتمد الموجودون في المنطقة على أحجار أو علامات مؤقتة بجوار الفتحات، بدلا من أغطية ثابتة، وهو إجراء بدائي لا يحمي عابرا مشتتا ولا عاملا يسير ليلا في منطقة ضعيفة الإضاءة.

وعلى هذا الأساس، يكتسب طرح الاستشاري أحمد عبد الستار معنى مباشرا حين يعتبر أن الحوادث نتيجة تقصير وليست قدرا، لأن إزالة مصدر الخطر قبل وقوع الكارثة أبسط من البحث عن الضحية بعد سقوطها.

وفوق ذلك، لا يمكن تحميل الهاتف المحمول مسؤولية المأساة الأساسية، فالمارة قد يتشتتون أو يضعف انتباههم، لكن واجب الإدارة أن تمنع تحول خطأ عابر إلى موت، عبر تأمين المرافق العامة وإغلاق الفتحات الخطرة.

لهذا، تكشف مأساة أشرف أن الغطاء المفقود ليس تفصيلاً فنياً، بل حاجز حياة غاب رغم تكرار السقوط، بينما بقيت المنطقة تحت رحمة حلول مؤقتة لا تساوي شيئاً أمام قوة تيار شبكة الصرف.

شكاوى وحجارة بدل الأعطية وخطر مفتوح أمام الأطفال

كما اشتكى سكان المجاورة 27 من بلاعة مكشوفة أمام مزار مول خلف مستشفى الغدور، مؤكدين استمرار الخطر رغم الشكاوى المتكررة، بما يهدد المارة بالسقوط، ويضاعف القلق على الأطفال الذين قد يقتربون منها.

وبالتالي، لا يبدو الأمر محصوراً في نقطة واحدة بالمنطقة الصناعية، بل يكشف نمطاً أوسع من ترك الفتحات الخطرة دون تأمين، وهو ما ينقل القضية من حادث عابر إلى أزمة إدارة ومتابعة يومية.

ومن ناحية أخرى، يفترض أن تبدأ الاستجابة من الحصر الفوري لكل الفتحات المكشوفة وتغطيتها، لا من انتظار بلاغ جديد، لأن الشكاوى بعد تعدد الضحايا تصبح دليلاً على خلل مؤسسي لا مجرد تأخر عارض.

وفي هذا السياق، يرى خبير الإدارة المحلية حمدي عرفة أن التفتيش والمتابعة وحدهما لا يكفيان لمواجهة مخالفات المحليات، وأن اتساع الوحدات يتطلب رقابة فعالة ومحاسبة للمقصرين بدل ترك الشكاوى تدور بلا نتيجة.

وعليه، تطرح شكاوى العاشر من رمضان سؤال المسؤولية بين شركة المياه وجهاز المدينة ومحافظة الشرقية، لأن تعدد الجهات لا يجوز أن يتحول إلى ستار يضيع خلفه الواجب، بينما يظل الخطر مفتوحاً أمام الناس.

كذلك، فإن وضع أحجار حول فتحة عميقة لا يمثل حماية، بل اعترافاً بوجود خطر دون إزالته، وهو ما يجعل المسؤولية أشد حين يكون الموقع معلوماً، والشكاوى متكررة، والحوادث السابقة موثقة بين السكان.

وبالمثل، يؤكد أستاذ التخطيط العمراني سيف الدين فرح أهمية الصيانة والمتابعة الدورية في تقليل الحوادث، وهي قاعدة تجعل ترك بئر مكشوفة بعد سقوط ضحايا سابقين صورة مباشرة لانهايار أبسط واجبات الوقاية.

غير أن غياب الإضاءة الكافية يضاعف الخطر، لأن الفتحة المكشوفة قد تختفي في الظلام، بينما لا توفر الحجارة والعلامات المؤقتة حماية حقيقية لعامل مرهق أو طفل أو زائر لا يعرف طبيعة المكان.

ومن ثم، يصبح استمرار الشكاوى بلا معالجة فعالة دليلاً على أن حياة الناس ما زالت أقل أولوية من الروتين، وأن الجهات المعنية لا تتحرك بالسرعة نفسها التي يتحرك بها تيار الصرف لابتلاع الضحايا.

4 عمال ماتوا من قبل والمدينة تنتظر الصحية التالية

وسبق أن شهدت المدينة في أبريل 2025 مأساة أخرى، حين سقط 4 عمال، بينهم 3 أشقاء، داخل فتحة خزان صرف صحي مكشوفة بمنطقة 6 مليون، بينما أصيب شقيقهم الخامس ونقل إلى المستشفى.

وبعد ذلك، تبين أن الضحايا عمال يومية من أولاد علي بمحافظة سوهاج، وهو ما يضيف بعداً اجتماعياً قاسياً، لأن من خرجوا بحثاً عن الرزق عادوا جثامين بسبب فتحة كان يفترض تأمينها.

وأمام هذه الوقائع، يصعب التعامل مع كل وفاة باعتبارها حادثاً منفصلاً، لأن النمط واحد تقريباً: فتحة مكشوفة، تحذير غائب أو ضعيف، ضحية تسقط، ثم غضب مؤقت من دون حل يمنع التكرار.

ولذلك، فإن المسؤولية لا تنتهي بوضع غطاء بعد انتشار الخبر، بل تبدأ بمحاسبة من ترك الخطر قائماً، ومراجعة جميع الآبار والبلاغات، وتحديد جدول صيانة واضح، ونشر نتائج التحرك أمام السكان.

وفي المحصلة، لا تحتاج العاشر من رمضان إلى بيانات تعزية جديدة، بل إلى أغطية حقيقية ورقابة يومية وإنارة مناسبة ومحاسبة علنية، لأن كل يوم يمر على فتحة مكشوفة هو فرصة جديدة لموت يمكن منعه.

وأخيراً، تكشف بلاغات الموت فشلاً يتجاوز قطعة حديد مفقودة، فحين تتكرر الوفيات وتستمر الشكاوى ولا تغلق الفتحات، يصبح الإهمال سياسة واقعية يدفع ثمنها العمال والأطفال والمارة من أرواحهم أمام الجميع.

وفي النهاية، يبقى السؤال أمام شركة المياه وجهاز المدينة ومحافظة الشرقية مباشرة: كم ضحية أخرى تحتاجها الجهات المسؤولة حتى تغطي الآبار، وتوقف مسلسل السقوط، وتثبت أن حياة الناس ليست أقل قيمة من غطاء صرف.

اقتصاد



["الشعنة" تعترف: ارتفاع أسعار الأسماك والفسخ والرنحة 30% بسبب الوقود](#)
الثلاثاء 14 أبريل 2026 09:00 م

اقتصاد



[بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أنوبس بطريق الصعيد الحر بالمنيا](#)
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

مقالات متعلقة

[ملشرف لهاجنوي لاهلاً بقاعيل الرخّاتم لصيفي بطلا دبع دمحم جاهوسي فعاوراة سردم بغش دعب](#)

[بعد شعب مدرسة الروافع في سوهاج محمد عبد اللطيف يصل متأخراً لبعاقب الأهالي ويتجاهل فشله](#)
[لامعلاي عامتجلا ناكسللا اهصيخخة دعب قلملا، "ةرمعتسلا" ضراً نم اتادف 69 بحسيبي سيسلا...ي ضارلاً سنزب](#)

[يزنس الأراضي...السيبي سحب 69 فداً من أرض "المستعمرة" بالمحلة بعد تخصيصها للسكان الاجتماعي للعمال](#)

ي ددرتلا سيبوتلا تااطحم ذيفنتلا ماعلا ةعفنملا ةججبق طانم 9 ناكس دريشيريزولا ل ماكل ديدج رارفة

قرار جديد لكامل الوزير يشرد سكان 9 مناطق بحجة المنفعة العامة لتنفيذ محطات الأتوبس الترددي

ةيلمعلا مهتاوطخل وافي ف زايتملا اعابطاً رصاحي ةروصنملا ءى فشتسم ..2500- بنكسو 2600 ةأفاكم

مكافأة 2600 وسكن بـ2500.. مستشفى المنصورة بحاصر أطباء الامتياز في أول خطواتهم العملية

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التمنية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [مديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحریات](#)

□

- [f](#)
- [t](#)
- [v](#)
- [y](#)
- [i](#)
- [r](#)

إشترك

ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026